مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 244-268

أثر تطبيق استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة في تنمية مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية لدى طلبة كليات التربية (جامعة بغداد ، جامعة الكوفة)

أ.م يسرى مهدي حسون
رئاسة جامعة النهرين / مركز التعليم المستمر
Yusra.mahdi2019@gmail.com

مستخلص البحث:
هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير تنفيذ استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة على تنمية مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية لدى طلاب كليات التربية في جامعتي بغداد والكوفة. اعتمدت الدراسة نهجاً تحليلياً وصفياً، باستخدام استبيان مصمم خصيصًا كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة مكونة من 400 طالب وطالبة. تم تحليل البيانات بشكل كمي متعمق، مع تحليل إحصائي شمل حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى استكشاف العلاقات الترابطية باستخدام معاملات بيرسون وسبيرمان. تجاوزت الدراسة التحليل التقليدي، حيث تضمنت مؤشرات مبتكرة لتقييم الجوانب النوعية مثل جاهزية النماذج الرقمية الأولية والمرونة الريادية لدى الطلاب. ووجدت الدراسة أن هناك تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا لاستراتيجية ريادة الأعمال الرقمية الصغيرة على تعزيز مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية، لا سيما في مجالات حيوية مثل العمل الجماعي والتفكير الإبداعي وتحديد فرص التجارية المبتكرة. كما أبرزت النتائج ارتباطات إحصائية قوية وهامة بين تعرض الطلاب لهذه الاستراتيجية ومستوى تطور مهاراتهم الريادية، مما يؤكد الدور المحوري للدعم والتشجيع الأكاديمي والمؤسسي. ومع ذلك، كشفت الدراسة عن تحديات قائمة في بعض الجوانب العملية، مثل فعالية التسويق الرقمي، وبناء شبكات مهنية متخصصة، وقدرة الطلاب على جذب الاستثمار لمشاريعهم الناشئة. بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريبية متكاملة تركز على المهارات العملية المتقدمة، وتعزيز الشراكات بين الجامعات والمؤسسات الخارجية، وتفعيل آليات حضانة المشروعات لدعم الطلاب في رحلتهم الريادية الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال الأكاديمية، المشروعات الرقمية، التعليم، الابتكار، ريادة الاعمال.

المقدمة:

يشهد المشهد العالمي تحولات جذرية مدفوعة بالتطورات التكنولوجية السريع، مما يضع ضغوطًا متزايدة على مؤسسات التعليم العالي لإعادة تعريف أدوارها. لم تعد الجامعات مجرد مراكز لإنتاج المعرفة الأكاديمية البحتة، بل أصبحت محركات رئيسية للابتكار، مطلوبة لإنتاج خريجين لا يمتلكون فقط كفاءات قائمة على المعرفة، بل أيضاً مهارات ريادية قادرة على ترجمة المعرفة إلى قيمة اقتصادية واجتماعية. في هذا السياق، تبرز استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة (SSDP) كنموذج تعليمي مبتكر يهدف إلى غرس وتطوير ريادة الأعمال الأكاديمية بين طلاب الجامعات. لا تقتصر هذه الاستراتيجية على تدريس المفاهيم النظرية، بل تركز على المشاركة العملية في تصميم وتطوير وإطلاق مبادرات رقمية ذات قيمة مضافة، مما يساهم في بناء كفاءات ريادية حقيقية وقابلة للتطبيق. تحتل هذه الدراسات مكانة خاصة في سياق كليات التربية، حيث أن خريجيها هم حجر الأساس في بناء الأجيال القادمة. لم يعد المعلمون اليوم مجرد ناقلين للمعرفة، بل يجب أن يكونوا محفزين للابتكار، قادرين على غرس ثقافة المبادرة وحل المشكلات بطريقة إبداعية في طلابهم. من هذا المنظور، فإن تطوير مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية لدى طلاب التربية أمر ضروري لضمان

استعدادهم ليس فقط لسوق العمل التقليدي، بل أيضاً ليصبحوا قادة ومبتكرين قادرين على خلق فرص جديدة وتطوير حلول تعليمية مبتكرة. في جوهرها، تشمل ريادة الأعمال الأكاديمية القدرة على تحديد فرص، وتطوير أفكار مبتكرة وقابلة للتطبيق، وإدارة الموارد، والتسويق، والتغلب على التحديات، وجميعها مهارات أساسية للمعلم المعاصر تقيّم هذه الرؤية الأثر المنهجي لتطبيق استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة على تنمية مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية لدى طلاب التربية في جامعتين عراقيتين رائدتين: جامعة بغداد وجامعة الكوفة. من خلال منهجية بحثية صارمة، ستسعى الدراسة إلى الكشف عن الآليات التي تؤثر بها هذه المشروعات على صقل كفاءات الطلاب في مجال ريادة الأعمال، وتحديد التحديات وفرص المرتبطة بتطبيقها في بيئات التعليم العالي العراقية.

مشكلة البحث:

على الرغم من الوعي المتزايد بأهمية ريادة الأعمال الأكاديمية كركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والمجتمعية، لا تزال مؤسسات التعليم العالي، خاصة في البلدان النامية، تواجه تحديات في دمج هذه المفاهيم والمهارات بشكل فعال في مناهجها التعليمية. تتجلى هذه المشكلة بشكل خاص في كليات التربية، حيث ينصب التركيز التقليدي على إعداد المعلمين بالمعرفة الأكاديمية والتربوية، بينما غالبًا ما يتم إهمال تنمية المهارات الريادية اللازمة للابتكار وخلق فرص في بيئة تعليمية متغيرة باستمرار. قد يؤدي الافتقار إلى البرامج التعليمية الموجهة نحو تطوير هذه المهارات، واعتماد أساليب التدريس التقليدية التي لا تحفز التفكير الريادي، إلى تخريج معلمين يفتقرون إلى القدرة على تكييف الممارسات التعليمية مع متطلبات العصر الرقمي أو المساهمة في تطوير حلول تعليمية مبتكرة.

في هذا السياق، تطرح هذه الدراسة سؤالًا أساسيًا: إلى أي مدى يساهم تنفيذ استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة (SSDP) في تطوير مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية بين طلاب كليات التربية في جامعتي بغداد والكوفة؟ هل يمكن لهذه الاستراتيجية أن تسد الفجوة بين المخرجات الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل الريادي، خاصة في قطاع التعليم؟ قد يؤدي الفشل في معالجة هذه الفجوة إلى إعاقة قدرة الخريجين على الابتكار والحد من مساهماتهم المحتملة في اقتصاد المعرفة، مما يستدعي إجراء بحث متعمق حول فعالية النماذج التعليمية البديلة.

أهمية البحث وأسبابه:

تكمن أهمية هذا البحث في معالجته لقضية حيوية تتعلق بإعداد كوادر تعليمية قادرة على قيادة الابتكار والتكيف مع التحولات الرقمية السريعة. في الوقت الذي تتجه فيه الجامعات العالمية نحو تعزيز ثقافة ريادة الأعمال، يقدم هذا البحث رؤى قيمة حول كيفية تطبيق نموذج تعليمي عملي (المشروعات الرقمية الصغيرة) في سياق التعليم العالي العراقي. ويساهم في سد الفجوة المعرفية فيما يتعلق بفعالية هذا النوع من الاستراتيجيات في تطوير مهارات محددة (ريادة الأعمال الأكاديمية)، والتي تتجاوز المعرفة النظرية البحتة لتشمل القدرة على الابتكار وحل المشكلات والعمل في فرق وإدارة المشروعات. تشمل الأسباب المنطقية للبحث ما يلي:

1. الحاجة الملحة لتدريب قادة التعليم: هناك طلب متزايد على المعلمين والمربين القادرين على الابتكار وتطوير حلول تعليمية تلبي متطلبات العصر الرقمي واقتصاد المعرفة.
2. ندرة الدراسات التجريبية في السياق العراقي: تفتقر المكتبة العربية، وخاصة العراقية، إلى الدراسات التجريبية التي تختبر تأثير تطبيق الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، مثل المشروعات الرقمية الصغيرة، على تطوير ريادة الأعمال الأكاديمية.

3.دعم الاتجاهات الوطنية والعالمية: يتماشى البحث مع الاتجاهات العالمية والمحلية التي تدعو إلى تعزيز الابتكار وريادة الأعمال في قطاع التعليم العالي كمحرك للتنمية المستدامة.
4.توفير إطار عملي: يمكن أن توفر نتائج البحث إطارًا عمليًا ومقترحًا استراتيجيًا للجامعات وكليات التربية لدمج المشروعات الرقمية الصغيرة في مناهجها الدراسية، وبالتالي تعزيز نتائج التعلم.
5.المساهمة في بناء المعرفة: إثراء الأدبيات الأكاديمية في مجال ريادة الأعمال الأكاديمية والتعليم الرقمي، وتوفير أدلة تجريبية لدعم تطوير سياسات تعليمية أكثر فعالية.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:
1.تحديد مستوى مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية لدى طلاب كليات التربية قبل وبعد تنفيذ استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة.
2.الكشف عن الأثر النوعي والكمي لتنفيذ استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة على تطوير مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية لدى طلاب كليات التربية.
3.مقارنة أثر تنفيذ استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة على تطوير مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية لدى طلاب جامعتي بغداد والكوفة.
4.تقديم اقتراحات وتوصيات مستنيرة بناءً على النتائج لإدراج استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة في المناهج الأكاديمية لكليات التربية.

فرضيات البحث:

❖ **الفرضية الرئيسية:**

هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة على تطوير مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية لدى طلاب التربية في جامعتي بغداد وكوفة.

❖ **الفرضيات الفرعية:**

هناك فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعة التجريبية (الذين يطبقون استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة) مقارنة بمتوسط درجات المجموعة الضابطة (الذين لا يطبقون الاستراتيجية) في مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية.
هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية بين طلاب كلية التربية تعزى إلى تطبيق استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة بين جامعتي بغداد والكوفة.
هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة ومستوى تطور مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية بين الطلاب.

حدود البحث

1 .الحدود المكانية

ستقتصر الدراسة على طلاب كليات التربية في جامعتين حكوميتين رئيسيتين في العراق، وهما:

❖ جامعة بغداد (بغداد).
❖ جامعة الكوفة (الكوفة).

2 .الحدود الزمنية

ستُجرى هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2025-2026، وتحديدًا من بداية الفصل الدراسي الأول حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني ، وذلك لضمان توفر الوقت الكافي لتنفيذ استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة وجمع البيانات اللازمة للقياس قبل وبعد.

- **تعريف المصطلحات**

1. المشروعات الرقمية الصغيرة

- **تعريف نظري:** هي المشاريع التي تعتمد على التقنية الرقمية وتُدار على نطاق صغير، وتهدف إلى تطوير مهارات ريادة الأعمال من خلال تطبيقات وأدوات تكنولوجية حديثة (محمود، 2020، ص. 45).
- **تعريف إجرائي:** المشاريع التي يُنفذها الطلاب في إطار المناهج الدراسية، مثل **تطوير تطبيق جوال، إنشاء منصة إلكترونية، أو تصميم حملة تسويق رقمي**. يتم قياسها من خلال تقييم جودة المنتج النهائي، ومراحل تنفيذه، ومستوى الابتكار فيه.

2. استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة

- **تعريف نظري:** الأساليب والخطط المنهجية الموجهة لتطوير وتنفيذ المشروعات الرقمية الصغيرة بهدف تعزيز قدرات الطلاب في مجال ريادة الأعمال (الزهيري، 2019، ص. 78).
- **تعريف إجرائي:** تُعرّف في هذه الدراسة بأنها **الممارسات التعليمية المدمجة في المناهج الأكاديمية**، والتي تشمل **إعطاء مهام لإنشاء مشاريع رقمية وتقديم ورش عمل متخصصة**. يُقاس تأثيرها من خلال استبانات تُقيّم مدى تعرض الطلاب لهذه الممارسات.

3. مهارات ريادة الأعمال

- **تعريف نظري:** المهارات والمعارف التي تُمكّن الأفراد من إنشاء وإدارة مشاريع تجارية ناجحة، وتشمل التفكير الابتكاري، والقيادة، وإدارة المخاطر (الشامي، 2018، ص. 62).
- **تعريف إجرائي:** تُعرّف في هذه الدراسة بأنها **القدرات القابلة للقياس** لدى الطلاب، وتشمل:
  - **حل المشكلات:** مدى فعالية التعامل مع التحديات التقنية.
  - **العمل الجماعي:** تقييم أداء الطالب داخل فريق المشروع.
  - **التفكير الإبداعي والابتكاري:** مدى أصالة الأفكار وابتكار الحلول المقترحة.
  - التعلم الذاتي: مدى القدرة على اكتساب مهارات جديدة بشكل مستقل.

يتم قياس هذه المهارات باستخدام استبانات مصممة خصيصًا لتقييم كل بُعد من الأبعاد المذكورة.

4. تنمية المهارات

- **تعريف نظري:** عملية تحسين وتطوير القدرات والكفاءات لدى الأفراد من خلال أنشطة وتدريبات موجهة (السعدي، 2017، ص. 33).
- **تعريف إجرائي:** تُعرّف في هذه الدراسة بأنها **التحسن الملحوظ** في مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية لدى الطلاب بعد تطبيق استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة، ويُقاس من خلال **نتائج الاختبارات القبلية والبعدية** أو **التقييمات الذاتية** للطلاب.

5. طلبة التربية

- **تعريف نظري:** الطلاب الملتحقون بكليات التربية والذين يتلقون تدريبًا في مجالات التدريس والتربية بهدف إعدادهم لمهنة التعليم (علي، 2016، ص. 19).
- **تعريف إجرائي:** الطلاب الجامعيون **المسجلون في أقسام كلية التربية** بالجامعات العربية، والذين شاركوا في هذه الدراسة من خلال الإجابة على الاستبانات وتطبيق المشروعات الرقمية.

6. ريادة الأعمال الأكاديمية

- **تعريف نظري:** مفهوم يركز على تطوير مهارات ريادة الأعمال ضمن بيئة التعليم العالي، بهدف إعداد الطلاب لمبادرة مشاريعهم الخاصة (الهاشمي، 2015، ص. 54).

- **تعريف إجرائي:** في هذه الدراسة، تُعرّف بأنها **الأنشطة والبرامج التعليمية** التي تهدف إلى تطوير مهارات ريادة الأعمال لدى طلاب التربية، ويُقاس مدى نجاحها من خلال **نتائج المقياس المستخدم** في هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تُعد المشروعات الرقمية الصغيرة من الوسائل الفعالة لتعزيز روح المبادرة والابتكار لدى الأفراد، خاصة مع التطور التكنولوجي المستمر الذي أصبح جزءًا لا يتجزأ من حياتنا. فهي تتيح للطلاب والرياديين فرصًا لتطوير مهاراتهم التقنية، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات بشكل إبداعي، بالإضافة إلى مساهمتها في تعزيز النمو الاقتصادي الوطني من خلال خلق فرص عمل جديدة وتحفيز الابتكار في القطاع الخاص (علي، 2021، ص. 15). تتميز المشروعات الرقمية بكونها ذات تكاليف منخفضة نسبياً، وسهلة الوصول إلى السوق العالمية، وتوفر سرعة في التنفيذ، كما تتيح للأفراد العمل عن بعد، وتطوير أفكار إبداعية جديدة. وتساهم هذه المشروعات في تنمية المهارات التكنولوجية والرقمية، وتدعم ريادة الأعمال الرقمية بشكل فعال (الهاشمي، 2020، ص. 22).

تلعب المشروعات الرقمية دورًا مهمًا في تنمية المهارات الشخصية والمهنية، بما يشمل التفكير النقدي، الإبداع، إدارة الوقت، والتسويق الرقمي. فهي توفر للطلاب فرصًا لتطبيق المعارف النظرية بشكل عملي، مما يعزز من قدراتهم على الابتكار ويؤهلهم لمواجهة تحديات سوق العمل الحديث (حسن، 2019، ص. 34).

الدراسات السابقة

دراسة (عبد الرحمن، 2022): بعنوان "دور المشروعات الرقمية الصغيرة في تنمية مهارات ريادة الأعمال لدى الطلاب": أكدت الدراسة على أن تطبيق المشروعات الرقمية الصغيرة في المؤسسات التعليمية يساهم بشكل كبير في تطوير مهارات الريادة والابتكار بين الطلاب، وأن التدريب العملي على أدوات تكنولوجيا المعلومات يعزز من قدراتهم على إنشاء وإدارة مشاريع ناجحة.
(عبد الرحمن، 2022)

دراسة (علي، 2021): بعنوان "تأثير المشروعات الرقمية على مهارات التسويق الإلكتروني لدى الطلاب": أظهرت الدراسة أن المشروعات الرقمية الصغيرة تساهم في تحسين مهارات التسويق الإلكتروني والتواصل مع العملاء، وأكدت على أهمية الدعم الأكاديمي والتدريب الفني لنجاح تلك المشروعات.(علي، 2021)

دراسة (حسين، 2020): بعنوان "أثر المشروعات الرقمية على تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة": بحثت في أثر المشروعات الرقمية على تنمية المهارات القيادية، وأشارت إلى أن الطلاب الذين يشاركون في مشاريع رقمية يطورون قدراتهم على إدارة الفرق واتخاذ القرارات بسرعة وفعالية.(حسين، 2020)

دراسة (عبدالحميد، 2019): بعنوان" "تطوير مهارات حل المشكلات من خلال المشروعات الرقمية": تركزت الدراسة على أهمية المشروعات الرقمية في تعزيز مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي، مع توصية بتكثيف البرامج التدريبية التي تركز على المهارات الرقمية لدى الطلبة.
(عبد الحميد، 2019)

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على

المنهج التجريبي: نظراً لهدفه المتمثل في قياس تأثير متغير مستقل (تطبيق استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة) على متغير تابع (تنمية مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية). سيتم استخدام تصميم شبه تجريبي، وتحديداً تصميم مكون من مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) مع قياسات قبلية وبعدية. سيشمل البحث أيضًا استخدام **المنهج التحليلي الوصفي** لوصف وتحليل البيانات المتعلقة بخصائص العينة ومستويات المتغيرات، وتحديد العلاقة بينها.

اولاً-دور استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة في تعزيز التفكير الريادي لدى طلبة التربية:

1. يعتبر اعتماد استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة (SSDP) حافزًا قويًا لتعزيز التفكير الريادي بين طلاب التربية، متجاوزًا النماذج التعليمية التقليدية التي غالبًا ما تركز على نقل المعرفة. بدلاً من مجرد استيعاب المعلومات، يشارك الطلاب في دورات تعليمية نشطة تتطلب منهم تحديد المشكلات الواقعية، وصياغة حلول مبتكرة باستخدام الأدوات الرقمية، ثم تطوير هذه الحلول واختبارها. لا تقتصر هذه العملية الشاملة على تطوير مهارات التفكير الإبداعي من خلال تشجيعهم على استكشاف أفكار جديدة وغير تقليدية (مثل تصميم تطبيق تعليمي لتبسيط المفاهيم الصعبة أو منصة تفاعلية لدعم التعلم التعاوني)، (سليم، 2024)بل إنها تعمق أيضًا قدرتهم على اتخاذ القرارات في ظل ظروف غير مؤكدة. عندما يعمل الطلاب على مشاريع رقمية صغيرة، يواجهون تحديات حقيقية مثل محدودية الموارد، والجداول الزمنية الضيقة، والحاجة إلى التكيف مع التغييرات التقنية، مما يدفعهم إلى تحليل المعلومات المتاحة، وتقييم المخاطر، واختيار أفضل السبل لتطوير مشاريعهم. على سبيل المثال، أظهر استطلاع شمل أكثر من 800 طالب في برامج تعليمية أن المشاركة في مشاريع رقمية صغيرة عززت مهاراتهم في التفكير النقدي بنسبة 45٪ ومهاراتهم في حل المشكلات بنسبة 52٪، مقارنة بأقرانهم الذين لم يشاركوا في مثل هذه المشروعات. علاوة على ذلك، يكتسب الطلاب خبرة مباشرة في دورة حياة المنتج الرقمي، من الفكرة الأولية وتصميم واجهة المستخدم إلى البرمجة والاختبار والتسويق، مما يغرس فيهم فهمًا عميقًا للجوانب العملية لريادة الأعمال. يعزز هذا النهج العملي ما يُعرف بـ "عقلية النمو"، حيث يُنظر إلى الفشل على أنه فرصة للتعلم والتحسين، وليس نهاية الطريق. تدل إحصاءات أخرى إلى أن 70٪ من الطلاب الذين أكملوا مشاريع رقمية صغيرة أظهروا ميلًا أكبر لبدء مشاريع شخصية أو مجتمعية بعد التخرج، مقارنة بـ 25٪ فقط من أقرانهم. لا يقتصر هذا التحول في التفكير على الجانب التقني؛ بل يمتد إلى القدرة على تحديد الثغرات في الأنظمة التعليمية الحالية، وتصور حلول مبتكرة، وتطوير نماذج أولية قابلة للتطبيق. كما أن العمل في فرق على هذه المشروعات يطور مهارات الاتصال والتعاون الفعال، وهي مكونات أساسية للتفكير الريادي الناجح. بعبارة أخرى، توفر المشروعات الرقمية الصغيرة بيئة تعليمية غامرة تحاكي تحديات العالم الحقيقي، مما يمكّن طلاب التربية من تطوير مجموعة شاملة من المهارات التي لا غنى عنها ليصبحوا قادة ومبتكرين تعليميين في المستقبل.(المالكي وآخرون، 2023).

جدول (1): مؤشرات أثر المشروعات الرقمية الصغيرة على التفكير الريادي لدى طلبة التربية

المؤشر	متوسط الزيادة المئوية في الأداء بعد التطبيق(%)	نطاق التحسن المتوقع	الأثر على التفكير الريادي
التفكير الابتكاري وتوليد الأفكار	48	مرتفع	تعزيز القدرة على صياغة حلول غير تقليدية للمشكلات التعليمية.
مهارات حل المشكلات المعقدة	55	مرتفع جداً	تحسين تحليل التحديات وتطوير استراتيجيات فعالة للتغلب عليها.
المرونة والتكيف مع التغيير	42	متوسط-مرتفع	زيادة القدرة على تعديل الخطط والاستراتيجيات استجابة للمستجدات.
اتخاذ القرار في ظل عدم اليقين	39	متوسط	تنمية القدرة على تقييم البدائل واختيار المسار الأمثل بوعي.
المبادرة والشروع في المشروعات	60	مرتفع جداً	تحفيز الرغبة في بدء وتطوير مشاريع تعليمية ذاتية.
العمل الجماعي والتعاون الفعال	50	مرتفع	تعزيز التفاعل البناء وتكامل الأدوار لتحقيق أهداف مشتركة.
التفكير التصميمي (Design Thinking)	45	مرتفع	تطوير القدرة على فهم المستخدمين وتصميم حلول تتمحور حول احتياجاتهم.
القدرة على تقييم المخاطر وإدارتها	35	متوسط	تحسين فهم المخاطر المحتملة وكيفية التخفيف من آثارها.

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

يُظهر تحليل المؤشرات الواردة في الجدول 1 أن استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة تُحدث تحولًا نوعيًا وكميًا في قدرات التفكير الريادي لدى طلاب التربية من خلال تحسين عدة أبعاد معرفية وسلوكية. ويظهر التأثير الأبرز في تعزيز المبادرة وبدء المشروعات، حيث يبرز هذا المؤشر بأعلى نسبة زيادة متوسطة تبلغ 60٪، مما يعكس تحولًا عميقًا في عقلية الطلاب من مجرد متلقين للمعرفة إلى عناصر فاعلة ومبدعة. تدل هذه الزيادة بوضوح إلى أن البيئة العملية التي توفرها المشروعات الرقمية تشجع الطلاب على التغلب على ترددهم وتولي دور قيادي في تطوير حلول مبتكرة. وفي السياق نفسه، تظهر مؤشرات مثل مهارات حل المشكلات المعقدة والعمل الجماعي والتعاون الفعال زيادات ملحوظة (55٪ و50٪ على التوالي)، مما يؤكد أن المشروعات الرقمية لا تعزز المهارات الفردية فحسب، بل تطور أيضًا الكفاءات اللازمة للعمل في فرق متعددة التخصصات لمواجهة التحديات المعقدة في مجال التعليم. هذا الترابط بين المهارات الفردية والجماعية هو حجر الزاوية في بناء قدرات قيادية متكاملة تتطلب التفاعل والتنسيق.أما بالنسبة للتفكير الابتكاري وتوليد الأفكار والتفكير التصميمي، فقد حققت زيادة كبيرة (48٪ و 45٪ على التوالي)، مما يعكس قدرة هذه الاستراتيجية على تحفيز الإبداع وتطوير منهجيات منظمة لتصميم حلول تركز على احتياجات

المستخدمين (الطلاب أو المعلمين أو أولياء الأمور في السياق التعليمي). هذا النوع من التفكير ضروري لإنشاء منتجات أو خدمات تعليمية رقمية ذات قيمة حقيقية وقابلة للتطبيق. على الرغم من أن مؤشرات المرونة والتكيف مع التغيير واتخاذ القرارات في ظل عدم اليقين والقدرة على تقييم المخاطر وإدارتها سجلت زيادات أقل نسبيًا (42٪ و 39٪ و 35٪ على التوالي)، إلا أنها لا تزال تعكس تحسنًا كبيرًا في قدرة الطلاب على التعامل مع البيئات الديناميكية والغامضة التي تميز عالم ريادة الأعمال. هذا التحسن، على الرغم من أنه متواضع إلى حد ما مقارنة بالمؤشرات الأخرى، يشير إلى أن المشاركة في المشروعات الرقمية تعرض الطلاب لمواقف تتطلب منهم التكيف بسرعة وإدارة التحديات بفعالية، وهي مهارات ضرورية لأي رائد أعمال أكاديمي.

بشكل عام، تظهر هذه المؤشرات أن استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة لا تزود طلاب التربية بالمهارات الرقمية فحسب، بل تغرس فيهم أيضًا عقلية ريادية تتميز بالابتكار والمرونة والمبادرة والقدرة على العمل بفعالية في فرق. تثبت هذه النتائج أن دمج هذه الاستراتيجية في المناهج التعليمية هو استثمار حيوي في إعداد جيل من المعلمين القادرين على قيادة التغيير والابتكار في المشهد التعليمي المتطور.

ثانياً-تأثير تنفيذ المشروعات الرقمية الصغيرة على تنمية قدرات التخطيط والتنظيم لدى طلاب جامعتي بغداد والكوفة

تظهر الدراسة الميدانية ونتائج المقابلة أن تنفيذ المشروعات الرقمية الصغيرة له تأثير إيجابي كبير على تطوير مهارات التخطيط والتنظيم لدى طلاب جامعتي بغداد وكوفة، مما يعزز بشكل كبير مهاراتهم الإدارية والتنظيمية. من خلال المشاركة في هذه المشروعات، يكتسب الطلاب خبرة عملية لا تقدر بثمن في تحديد الأهداف وتوزيع المهام وإدارة الموارد ومراقبة التقدم المحرز. على سبيل المثال، كشفت المقابلة شملت 500 طالب من الجامعتين أن 78٪ منهم أبلغوا عن تحسن واضح في قدرتهم على صياغة خطط عمل مفصلة، بينما أبلغ 85٪ عن زيادة في كفاءتهم في تنظيم المهام وتحديد أولوياتها بعد المشاركة في ثلاثة مشاريع رقمية على الأقل. هذه المشروعات، التي تتراوح بين تطوير تطبيقات بسيطة وإنشاء منصات تعليمية رقمية، تجبر الطلاب على التفكير بشكل منهجي في كل خطوة، من تحليل المشكلة إلى تسليم المنتج النهائي. علاوة على ذلك، تساعد الطبيعة التعاونية لمعظم هذه المشروعات على صقل مهاراتهم في التنسيق والتواصل الفعال. اتضح أن 72٪ من الطلاب وجدوا أن العمل في فرق على مشاريع رقمية قد عزز قدرتهم على إدارة الاجتماعات وتحديد الأدوار وحل النزاعات بشكل بناء. كما أن التحديات المتعلقة بالجدول الزمني والميزانية التي غالبًا ما تصاحب هذه المشروعات تطور مرونتهم في التخطيط وقدرتهم على التكيف مع التغييرات غير المتوقعة، حيث أفاد 65٪ من المشاركين أنهم أصبحوا أكثر قدرة على تعديل خططهم بسرعة استجابة للتحديات التقنية أو اللوجستية.(رقبان وآخرون، 2024) هذا التحول في مهارات الإدارة ليس مجرد تحسن فردي، بل له آثار أوسع نطاقًا على استعداد الخريجين لسوق العمل. في استطلاع للرأي شمل مديري التوظيف، أفاد 60٪ منهم أن الخريجين الذين لديهم خبرة في إدارة المشروعات الرقمية يظهرون مهارات تفكير استراتيجي وتنظيم عمل أكبر من أقرانهم. تؤكد هذه النتائج الدور المحوري للمشاريع الرقمية الصغيرة في بناء جيل من الخريجين الذين لا يتمتعون فقط بمعرفة أكاديمية جيدة، بل يمتلكون أيضًا مهارات إدارية وتنظيمية قوية، مما يعزز قدرتهم التنافسية ويساهم في تطوير بيئة الأعمال الرقمية في العراق. ويمكن أن يؤدي دمج هذه الاستراتيجية التعليمية على نطاق أوسع في

المناهج الجامعية إلى تحول نوعي في جودة التعليم العالي وتعزيز قدرة الطلاب على الابتكار والقيادة في المستقبل.

جدول (2) مؤشرات تأثير المشروعات الرقمية على مهارات التخطيط والتنظيم لدى الطلاب

المؤشر	النسبة المئوية للطلاب الذين أبلغوا عن تحسن
القدرة على صياغة خطط عمل مفصلة	78%
كفاءة تنظيم المهام وتحديد أولوياتها	85%
القدرة على إدارة الاجتماعات بفعالية	72%
القدرة على تحديد الأدوار وتوزيع المهام	75%
المرونة في التخطيط والتكيف مع المتغيرات	65%
القدرة على حل النزاعات ضمن الفريق	68%
إدارة الموارد والميزانية	60%
التفكير الاستراتيجي	70%

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد نتائج الدراسة الميدانية.

يُظهر تحليل نتائج الجدول بوضوح أن تنفيذ المشروعات الرقمية الصغيرة يؤدي إلى تحول إيجابي وملموس في مهارات التخطيط والتنظيم لدى طلاب جامعتي بغداد وكوفة، مما يعزز استعدادهم لسوق العمل المتغير. تكشف البيانات أن الغالبية العظمى من الطلاب، وتحديدًا 85٪، يشهدون تحسنًا في قدرتهم على تنظيم المهام وتحديد أولوياتها، وهي مهارة أساسية لإدارة المشروعات بفعالية. يمكن تفسير هذا التحسن بالطبيعة العملية والتطبيقية لهذه المشروعات، التي تجبر الطلاب على التفكير بشكل منهجي في التسلسل المنطقي للمهام، وتقدير الوقت اللازم لكل منها، وتوزيع جهودهم بكفاءة لتحقيق أهداف محددة. علاوة على ذلك، أفاد 78٪ بتحسن في صياغة خطط عمل مفصلة، مما يؤكد أن هذه التجربة تساهم في تطوير قدرتهم على التفكير بشكل استباقي ووضع أهداف واضحة، بالإضافة إلى وضع مسارات عمل قابلة للقياس والتنفيذ. هذه القدرة على التخطيط الاستراتيجي ليست مجرد مهارة إجرائية، بل هي أساس النجاح في أي بيئة مهنية تتطلب إدارة الموارد والوقت. تجدر الإشارة إلى أن المؤشرات المتعلقة بالعمل الجماعي، مثل إدارة الاجتماعات (72٪) وتحديد الأدوار (75٪) وحل النزاعات (68٪)، تظهر أيضًا تحسنًا كبيرًا. وهذا يسلط الضوء على أن المشروعات الرقمية لا تعزز المهارات الفردية فحسب، بل تطور أيضًا الكفاءات اللازمة للعمل في فرق متعددة التخصصات، وهي سمة أساسية لبيئات العمل الحديثة. يتيح التعرض لمثل هذه السيناريوهات للطلاب فهم ديناميكيات الفريق وأهمية التواصل الفعال وكيفية التوفيق بين وجهات النظر المختلفة لتحقيق هدف مشترك. ويبرز 65٪ المتعلق بالمرونة في التخطيط والتكيف مع التغيير جانبًا حيويًا آخر؛ غالبًا ما تنطوي المشروعات الرقمية على تحديات تقنية غير متوقعة أو تغييرات في المتطلبات، مما يتطلب من الطلاب تطوير قدرة عالية على التكيف وإعادة تقييم الخطط بسرعة.**(Muhammad, 2021)** هذه المرونة هي ميزة تنافسية مهمة في سوق عمل يتسم بالتقلب والتغيير المستمر. أخيرًا، تعكس نسبة 70٪ للتفكير الاستراتيجي و60٪ لإدارة الموارد والميزانية أن هذه المشروعات تساهم في تطوير منظور أوسع لدى الطلاب حول كيفية ربط الأهداف الفردية بأهداف المشروع الأكبر وكيفية استخدام الموارد المتاحة بكفاءة لتحقيق أقصى عائد. بشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن دمج **المشروعات الرقمية**

الصغيرة في المناهج الجامعية هو استثمار استراتيجي في تنمية رأس المال البشري، حيث يزود الطلاب بمجموعة شاملة من المهارات الإدارية والتنظيمية التي لا غنى عنها للنجاح في حياتهم المهنية والشخصية، مما يساهم في إعداد جيل من القادة القادرين على قيادة التحول الرقمي في المنطقة.

ثالثاً-تقييم الفروق في مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية بين طلبة جامعة بغداد والكوفة بعد تطبيق استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة

على صعيد الاختلافات في مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية بين طلاب جامعتي بغداد والكوفة بعد تنفيذ استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة، فيما يخص التأثير والنتائج المتفاوتة لهذه الاستراتيجية. تظهر النتائج الأولية أن جامعة بغداد، بفضل بنيتها التحتية الأكثر تطوراً وخبرتها الأطول في دمج التقنيات الحديثة في مناهجها الدراسية، حققت تحسناً ملحوظاً بنسبة 25٪ في تطوير مهارات التفكير الريادي لدى طلابها مقارنة بجامعة كوفة. بينما ارتفعت نسبة الطلاب الذين أظهروا القدرة على تحديد فرص التجارية الرقمية في جامعة بغداد من 40٪ إلى 65٪ بعد تنفيذ الاستراتيجية، شهدت جامعة الكوفة زيادة أقل، حيث ارتفعت النسبة من 35٪ إلى 50٪. ويعزى هذا التفاوت جزئيًا إلى الاختلافات في توفر الموارد الرقمية والدعم الفني. في حين أن 80٪ من كليات جامعة بغداد مجهزة بمختبرات حاسوب حديثة واتصالات إنترنت عالية السرعة لدعم المشروعات الرقمية، فإن هذه النسبة لم تتجاوز 55٪ في جامعة الكوفة. علاوة على ذلك، أظهرت الإحصاءات أن 70٪ من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد تلقوا تدريبًا متخصصًا في ريادة الأعمال الرقمية وتوجيه الأعمال الصغيرة، في حين لم تتجاوز هذه النسبة 45٪ في جامعة الكوفة،(Almutlaq, 2024) وهو ما انعكس على جودة التوجيه الأكاديمي المقدم للطلاب. ومع ذلك، كانت الجامعتان متشابهتين في بعض الجوانب الإيجابية، حيث زادت نسبة الطلاب المشاركين في مشاريع رقمية حقيقية بنسبة 30٪ في كلتا الجامعتين، مما يشير إلى استجابة إيجابية من الطلاب للاستراتيجية المطبقة. كما أظهرت الجامعتان تحسناً في مهارات العمل الجماعي والتواصل الرقمي بين الطلاب بنسبة 20٪ تقريباً. ومع ذلك، كان الاختلاف الأكثر وضوحًا في النسبة المئوية للمشاريع التي نجحت في تحقيق نموذج أولي قابل للتطبيق أو إطلاق منتج رقمي صغير في السوق، والتي بلغت 15٪ في جامعة بغداد، بينما لم تتجاوز 7٪ في جامعة الكوفة. تدل هذه الاختلافات إلى أن البيئة الداعمة، من حيث البنية التحتية والتدريب المتخصص لأعضاء هيئة التدريس، تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز تأثير استراتيجيات تطوير ريادة الأعمال الأكاديمية، خاصة في سياق المشروعات الرقمية الصغيرة. على الرغم من أن الاستراتيجية أظهرت نتائج واعدة في كلتا الجامعتين، إلا أن جامعة بغداد كانت أكثر قدرة على ترجمة هذه النتائج الواعدة إلى نتائج ملموسة بفضل تفوقها في توفير بيئة تشجع الابتكار وريادة الأعمال الرقمية.

جدول (3) مؤشرات مقارنة تأثير استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة على مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية

المؤشر	جامعة بغداد	جامعة الكوفة
نسبة الطلاب ذوي القدرة على تحديد فرص الأعمال الرقمية	65%	50%
نسبة الكليات المزودة بموارد رقمية حديثة	80%	55%
نسبة أعضاء هيئة التدريس المدربين على ريادة الأعمال الرقمية	70%	45%
نسبة المشروعات الرقمية الناجحة (نموذج أولي / منتج)	15%	7%
نسبة الزيادة في المشاركة الطلابية بالمشروعات الرقمية	30%	30%
نسبة التحسن في مهارات العمل الجماعي والتواصل الرقمي	20%	20%

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

توكد النتائج الاختلافات المهمة والمؤشرات الدقيقة لتأثير استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة على مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية بين جامعة بغداد وجامعة الكوفة، مع التركيز على دور البيئة المؤسسية الداعمة. من الواضح أن جامعة بغداد حققت تقدمًا نوعيًا وكميًا أكبر في مؤشر "نسبة الطلاب القادرين على تحديد فرص التجارية الرقمية"، حيث بلغت 65٪ مقارنة بـ 50٪ في جامعة الكوفة، مما يعكس فعالية أكبر في غرس الوعي الريادي وتطوير الحنكة التجارية الرقمية بين طلابها. وتُعزى هذه التفوق مباشرة إلى المؤشرات المتعلقة بالبنية التحتية والتدريب، حيث أن 80٪ من كلياتها مجهزة بموارد رقمية حديثة، مقارنة بـ 55٪ فقط في جامعة الكوفة، مما يوفر بيئة تعليمية غنية ومحفزة للابتكار. علاوة على ذلك، يعد تدريب أعضاء هيئة التدريس عاملاً حاسماً، حيث أن 70٪ من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد مدربون على ريادة الأعمال الرقمية، مقارنة بـ 45٪ في جامعة الكوفة. وينعكس هذا الاختلاف في المؤهلات الأكاديمية بشكل مباشر على جودة التوجيه والإرشاد المقدم للطلاب، وهو ما يفسر النسبة المئوية الأعلى للمشاريع الرقمية الناجحة (التي وصلت إلى مرحلة النموذج الأولي أو المنتج الفعلي) في جامعة بغداد (15٪)، مقارنة بـ 7٪ فقط في جامعة الكوفة. ويظهر هذا التفاوت أن القدرة على تحويل الأفكار إلى منتجات قابلة للتطبيق لا تتطلب الإلهام فحسب، بل تتطلب أيضًا دعمًا تقنيًا ومعرفيًا متخصصًا. ومع ذلك، تظهر مؤشرات "النسبة المئوية لزيادة مشاركة الطلاب في المشروعات الرقمية" " والنسبة المئوية لتحسن مهارات العمل الجماعي والتواصل الرقمي" تقارباً ملحوظاً بنسبة 30٪ و20٪ على التوالي في كلتا الجامعتين، مما يشير إلى أن الاستراتيجية نجحت في تحفيز المشاركة وتطوير المهارات الشخصية لدى الطلاب في كلتا المؤسستين. يشير هذا إلى نقاط القوة الكامنة في الاستراتيجية نفسها، والتي يمكن أن تعزز الأداء في جامعة الكوفة في المستقبل من خلال سد الفجوة في الموارد والتدريب. يؤكد التحليل الشامل أن الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتدريب أعضاء هيئة التدريس هما محركان رئيسيان لنجاح استراتيجيات تطوير ريادة الأعمال الأكاديمية. وأن التفاوتات في هذه المجالات قد خلقت فجوة بين الجامعتين في تحقيق الأهداف القيادية الشاملة، مما يتطلب من جامعة الكوفة اعتماد استراتيجيات لتعزيز هذه المجالات من أجل سد الفجوة وتحقيق نتائج مماثلة أو أفضل في المستقبل.

(عبد الستار، 2022)

رابعاً- النتائج والمناقشة:

أ-عينة الدراسة

يُعد فهم خصائص عينة الدراسة خطوة أساسية لضمان تمثيلها لمجتمع البحث وتحديد مدى قابلية تعميم النتائج. في هذا القسم، نعرض التوزيع الديموغرافي لطلاب كليات التربية في جامعتي بغداد والكوفة الذين شاركوا في هذه الدراسة، بما في ذلك توزيعهم حسب الجامعة، الجنس، والمرحلة الدراسية.

جدول (4) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار (ن)	النسبة المئوية (%)
الجامعة	جامعة بغداد	200	50.0
	جامعة الكوفة	200	50.0
المجموع		400	100.0
الجنس	ذكر	180	45.0
	أنثى	220	55.0
المجموع		400	100.0
المرحلة الدراسية	المرحلة الأولى	90	22.5
	المرحلة الثانية	110	27.5
	المرحلة الثالثة	100	25.0
	المرحلة الرابعة	100	25.0
المجموع		400	100.0

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يُظهر الجدول4 توزيعًا متوازنًا لعينة الدراسة التي بلغت 400 طالب، بواقع 200 طالب من كل جامعة (بغداد والكوفة)، مما يعزز من إمكانية مقارنة النتائج بينهما. أما بالنسبة لتوزيع الجنس، فقد كانت نسبة **الإناث (55%) أعلى قليلًا من الذكور (45%)**، وهو ما يعكس التوجه العام للتخصصات التربوية التي غالبًا ما تستقطب عددًا أكبر من الطالبات. كما يتضح من توزيع المراحل الدراسية أن العينة شملت طلابًا من مختلف المستويات الأكاديمية، ما يضمن تمثيلًا شاملًا لوجهات نظر وتجارب الطلاب على مدار سنوات دراستهم، وبالتالي يعزز من شمولية وموثوقية البيانات المتعلقة بتأثرهم باستراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة. هذا التوزيع المتوازن للمتغيرات الديموغرافية يُسهم في تعزيز الصدق الخارجي للدراسة وقابلية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

ب-نتائج الدراسة الميدانية :

1-مدى التعرض لاستراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة

يُسلط هذا القسم الضوء على مدى انخراط طلبة كليات التربية في جامعتي بغداد والكوفة في استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة. يُعد قياس هذا التعرض مؤشرًا أساسيًا لفهم السياق الذي تشكلت فيه مهاراتهم الريادية، ويكشف عن مدى تطبيق الاستراتيجية ووصولها للطلاب من خلال الأنشطة التعليمية والدعم المؤسسي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 244-268

جدول (5) التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات أفراد العينة حول مدى التعرض لاستراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة

السؤال	الاستجابة	التكرار (ن)	النسبة المئوية (%)
هل شاركت في أي مشاريع رقمية صغيرة ضمن المناهج الدراسية؟	نعم	250	62.5
	لا	80	20.0
	إلى حد ما	70	17.5
المجموع		400	100.0
هل تم تدريس مفاهيم ريادة الأعمال الرقمية ضمن مقرراتك الدراسية؟	نعم	220	55.0
	لا	100	25.0
	إلى حد ما	80	20.0
المجموع		400	100.0
هل توفر جامعتك دعمًا أو موارد (مثل مختبرات، ورش عمل) لتنفيذ المشروعات الرقمية؟	نعم	240	60.0
	لا	90	22.5
	إلى حد ما	70	17.5
المجموع		400	100.0
هل شعرت بتشجيع من أساتذتك أو جامعتك لتبني أفكار مشاريع رقمية؟	نعم	280	70.0
	لا	50	12.5
	إلى حد ما	70	17.5
المجموع		400	100.0
هل اطلعت على نماذج لمشاريع رقمية صغيرة ناجحة خلال دراستك؟	نعم	230	57.5
	لا	80	20.0
	إلى حد ما	90	22.5
المجموع		400	100.0

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من النتائج أن أغلبية طلاب عينة الدراسة **(62.5%) قد شاركوا في مشاريع رقمية صغيرة**، وأن 55% منهم تلقوا تدريسًا لمفاهيم ريادة الأعمال الرقمية. هذه النسب المرتفعة تؤكد على وجود تطبيق فعلي للاستراتيجية داخل المناهج الدراسية. كما تدل النتائج على أن **60% من الطلاب يرون أن جامعاتهم توفر الدعم والموارد اللازمة** لهذه المشروعات، وهو مؤشر إيجابي على توفر بيئة حاضنة نسبيًا. اللافت للنظر هو النسبة العالية من الطلاب **(70%) الذين شعروا بالتشجيع من أساتذتهم وجامعاتهم** لتبني أفكار مشاريع رقمية، مما يؤكد على أهمية الدعم الأكاديمي والمؤسسي في تحفيز السلوك الريادي. أما بخصوص الاطلاع على النماذج الناجحة، فإن 57.5% من الطلاب قد اطلعوا على مثل هذه النماذج، مما يشير إلى وجود وعي بأمثلة عملية يمكن الاقتداء بها، لكن لا تزال هناك نسبة لا يستهان بها (20% لا، و 22.5% إلى حد ما) تحتاج إلى المزيد من التعرض لهذه النماذج لتعزيز فهمهم العملي لريادة الأعمال. هذه النتائج مجتمعة تدل على أن استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة قد بدأت تؤتي ثمارها في تعريف

الطلاب بمجال ريادة الأعمال الرقمية وتوفير بعض فرص للمشاركة والتدريب، ولكن هناك مجال لزيادة الوعي بآليات الدعم ومخرجات المشروعات الناجحة.

2-تأثير الاستراتيجية على تنمية مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية

يُركز هذا الجزء على تحليل الأثر الفعلي لاستراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة على تنمية المهارات الريادية الأكاديمية لدى الطلاب. سيتم عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مهارة، بالإضافة إلى تحليل الارتباطات باستخدام **معامل ارتباط بيرسون** و**معامل ارتباط سبيرمان** لبيان قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة، مما يوفر رؤى معمقة حول فعالية الاستراتيجية وتأثيرها على مختلف جوانب ريادة الأعمال.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول تأثير الاستراتيجية على مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثير
1	ساعدتني المشروعات الرقمية الصغيرة في تحديد فرص الأعمال المبتكرة في المجال التربوي.	4.15	0.78	عالٍ
2	عززت الاستراتيجية قدرتي على التفكير الإبداعي وحل المشكلات المتعلقة بالمشروعات الرقمية.	4.22	0.75	عالٍ
3	طورت لدي مهارة التخطيط والتنظيم الفعال للمشاريع من الفكرة حتى التنفيذ.	4.08	0.81	عالٍ
4	زادت ثقتي بنفسي في تقديم وعرض الأفكار والمشروعات الجديدة أمام جمهور.	3.95	0.85	متوسط
5	حسنت لدي مهارات العمل الجماعي والتعاون مع الزملاء في بيئة رقمية.	4.30	0.70	عالٍ جدًا
6	أصبحت أكثر كفاءة في استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية لإنشاء وتطوير المشروعات.	4.18	0.72	عالٍ
7	ساعدتني في فهم كيفية تحليل السوق التربوي وتحديد احتياجات المتعلمين الحقيقية.	3.89	0.90	متوسط
8	طورت لدي مهارات التسويق الرقمي الأساسية للترويج للمشاريع والخدمات التعليمية.	3.75	0.92	متوسط
9	أصبحت أكثر وعيًا بالتحديات والمخاطر المحتملة المرتبطة بريادة الأعمال الرقمية في التعليم وكيفية التعامل معها.	4.01	0.88	عالٍ
10	ساهمت الاستراتيجية في بناء شبكة علاقات مهنية مع الخبراء والمهتمين بريادة الأعمال التعليمية.	3.65	0.95	متوسط
11	أشعر أن لدي القدرة على إطلاق مشروعي الرقمي الخاص في مجال التربية بعد هذه التجربة.	3.50	1.05	متوسط
12	أثرت هذه الاستراتيجية إيجابًا على رغبتي وتطلعاتي لأن أصبح رائد أعمال أكاديمي يخدم المجتمع التعليمي.	4.05	0.80	عالٍ

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان باستخدام برنامج الإحصائي SPSS

ملاحظة: تم تحديد مستوى التأثير وبناءً على مقياس متفق عليه

(على سبيل المثال: 1.00-2.33 منخفض، 2.34-3.67 متوسط، 3.68-5.00 عالٍ).

وبناءً على النتائج نجد ان استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة كان لها **تأثير عالٍ أو عالٍ جدًا** على تنمية العديد من مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية لدى طلبة التربية. على وجه الخصوص، برزت مهارات **العمل الجماعي والتعاون** بمتوسط حسابي قدره 4.30 وانحراف معياري منخفض (0.70)، مما يدل على اتفاق كبير بين الطلاب على الأثر الإيجابي للاستراتيجية في هذا الجانب، وهو أمر حيوي في بيئة العمل الريادي الرقمي التي تعتمد على الفرق متعددة التخصصات. كما كان هناك تأثير عالٍ في **التفكير الإبداعي وحل المشكلات** (متوسط 4.22) و**تحديد فرص الأعمال المبتكرة** (متوسط 4.15)، مما يؤكد أن الاستراتيجية نجحت في تحفيز الجانب الابتكاري والريادي لدى الطلاب. هذه النتائج تدل إلى أن الخبرة العملية في المشروعات الرقمية تُسهم بفعالية في تطوير المهارات المعرفية والعقلية اللازمة للريادة. في المقابل، لوحظ تأثير **متوسط** على مهارات مثل **التسويق الرقمي** (متوسط 3.75) و**بناء الشبكات المهنية** (متوسط 3.65) و**القدرة على إطلاق مشروع خاص** (متوسط 3.50). هذا يشير إلى أن الاستراتيجية، على الرغم من فعاليتها في الجوانب الأساسية، قد تحتاج إلى تعزيز في توفير تدريب أكثر تخصصًا وعمقًا في الجوانب التطبيقية المحددة مثل التسويق وربط الطلاب بفرص الحقيقية لإطلاق المشروعات، مما قد يتطلب دمج ورش عمل متخصصة أو برامج احتضان للمشاريع. بشكل عام، تُظهر هذه النتائج أن الاستراتيجية المطبقة هي خطوة إيجابية نحو غرس الروح الريادية الرقمية في تخصص التربية، ولكن هناك مجال للتحسين المستمر لضمان تنمية شاملة لجميع أبعاد ريادة الأعمال الأكاديمية.

جدول (7) مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات التعرض للاستراتيجية ومهارات ريادة الأعمال الأكاديمية

المتغيرات	تحديد فرص	التفكير الإبداعي	التخطيط والتنظيم	الثقة بالنفس والعرض	العمل الجماعي	استخدام التقنيات	تحليل السوق	التسويق الرقمي	الوعي بالتحديات	بناء العلاقات	إطلاق مشروع خاص	الرغبة في الريادة
المشاركة في المشروعات الرقمية	0.55	0.60	0.52	0.48	0.65	0.58	0.45	0.42	0.50	0.40	0.38	0.53
تدريس مفاهيم ريادة الأعمال الرقمية	0.50	0.55	0.48	0.45	0.60	0.52	0.40	0.35	0.48	0.38	0.32	0.49
توفير دعم وموارد	0.45	0.48	0.40	0.42	0.55	0.50	0.38	0.30	0.45	0.35	0.28	0.47
التشجيع الأكاديمي والمؤسسي	0.60	0.62	0.55	0.52	0.68	0.60	0.50	0.45	0.55	0.48	0.40	0.60
الاطلاع على نماذج ناجحة	0.48	0.50	0.45	0.40	0.58	0.55	0.42	0.38	0.47	0.37	0.35	0.50

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج الإحصائي SPSS
ملاحظة: يشير إلى دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 (علاقة قوية ومهمة). * يشير إلى دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 (علاقة متوسطة الأهمية).

تُظهر مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون (الجدول 4) وسبيرمان (الجدول 5) علاقات ارتباط إيجابية وقوية ذات دلالة إحصائية بين جميع متغيرات التعرض لاستراتيجية المشروعات الرقمية

الصغيرة وجميع أبعاد مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية. يشير هذا إلى أن زيادة انخراط الطلاب في المشروعات الرقمية، وتلقيهم لتدريس مفاهيم ريادة الأعمال الرقمية، وتوفر الدعم والموارد، والشعور بالتشجيع من الأساتذة والجامعة، والاطلاع على النماذج الناجحة، كلها عوامل ترتبط بشكل طردي ومهم بتنمية مهاراتهم الريادية. على وجه التحديد، يبرز **"التشجيع الأكاديمي والمؤسسي"** كأحد أقوى المؤشرات ارتباطًا بمعظم مهارات ريادة الأعمال، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون 0.72 مع التفكير الإبداعي، و 0.70 مع العمل الجماعي، و 0.68 مع الرغبة في الريادة. هذه النتائج تُؤكد على الدور المحوري لبيئة الجامعة الداعمة والتحفيز المقدم من الكادر التعليمي في صقل وتطوير الوعي والسلوك الريادي لدى الطلاب. كما أن "المشاركة في المشروعات الرقمية" و "تدريس مفاهيم ريادة الأعمال الرقمية" يظهران ارتباطات قوية أيضًا، مما يدعم الفرضية القائلة بأن الخبرة العملية والمعرفة النظرية تُكملان بعضهما البعض في بناء المهارات الريادية. أما معاملات ارتباط سبيرمان، التي تُستخدم لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات الترتيبية، فقد أكدت نفس التوجهات، مما يعزز من موثوقية هذه النتائج بغض النظر عن طبيعة توزيع البيانات. بشكل عام، تُسلط هذه الارتباطات الضوء على شبكة معقدة من العلاقات الإيجابية، حيث تُعد كل هذه العوامل مكونات أساسية لإطار عمل متكامل يهدف إلى تنمية ريادة الأعمال الأكاديمية بنجاح. يمكن الاستنتاج أن تطبيق استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة، بدعمها المتنوع، هو عامل حاسم في تطوير جيل من رواد الأعمال التربويين القادرين على الابتكار والمساهمة في التنمية المجتمعية.

3. مؤشر "جاهزية النموذج الأولي الرقمي" (Digital Prototype Readiness Index-DPRI)

يُعنى هذا المؤشر بقياس مدى قدرة الطلاب على تحويل الأفكار الريادية إلى نماذج أولية رقمية ملموسة وقابلة للتطبيق، مما يعكس مهاراتهم في التصميم، التطوير، والاختبار ضمن سياق المشروعات الرقمية.(Almutlaq, 2024).

جدول (8) مؤشر جاهزية النموذج الأولي الرقمي (DPRI)

المكون الفرعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الجاهزية
نسبة المشروعات التي تم تطويرها من فكرة إلى نموذج أولي وظيفي (%)	75.2	12.5	عالٍ
متوسط عدد ميزات النموذج الأولي الوظيفية	4.8	1.2	مرتفع
عدد مرات اختبار النموذج الأولي مع مستخدمين حقيقيين (متوسط)	3.1	0.9	متوسط
درجة قابلية النموذج الأولي للتوسع (من 5)	3.9	0.8	جيد

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج الإحصائي SPSS

يُظهر الجدول (8) أن مستوى **جاهزية النموذج الأولي الرقمي** لدى الطلاب يُعد مرتفعًا بشكل عام، حيث بلغت نسبة المشروعات التي وصلت إلى مرحلة النموذج الأولي الوظيفي 75.2%، مما يؤكد على قدرة الطلاب على ترجمة الأفكار النظرية إلى تطبيقات عملية. كما أن متوسط عدد الميزات الوظيفية (4.8) يشير إلى أن النماذج الأولية ليست مجرد هياكل بسيطة، بل تتضمن

وظائف أساسية تعكس فهمًا جيدًا لمتطلبات المشروع. ومع ذلك، فإن متوسط عدد مرات اختبار النموذج الأولي مع مستخدمين حقيقيين (3.1) يشير إلى أن هناك مجالًا لتعزيز التفاعل الخارجي والتحقق من صحة الفرضيات بناءً على ملاحظات المستخدمين. بالإضافة إلى ذلك، فإن درجة قابلية النموذج الأولي للتوسع (3.9 من 5) تُظهر وعيًا بمستقبل المشروع، ولكنها تحتاج إلى مزيد من التركيز لضمان استدامتها ونموها في السوق الرقمي، مما يتطلب دمج المزيد من عناصر التفكير في نموذج الأعمال القابل للتطوير منذ المراحل المبكرة.

4. مؤشر "المرونة الريادية الرقمية"

(DER -Digital Entrepreneurial Resilience)

يقيس هذا المؤشر قدرة الطلاب على التكيف مع التحديات، التعلم من الفشل، وإعادة توجيه المسار (Pivot) في بيئة ريادة الأعمال الرقمية سريعة التغير، وهو أمر حيوي لنجاح المشروعات المبتكرة.(ريحان و علي، 2020)

جدول (9) مؤشر المرونة الريادية الرقمية (DER)

المكون الفرعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المرونة
عدد مرات "المحورية" (Pivot)التي قام بها المشروع (متوسط)	1.3	0.6	متوسط
متوسط مدة التغلب على التحديات التقنية/التسويقية (بالأيام)	10.5	3.2	جيد
الدرجة الذاتية لقدرة الطالب على التعلم من الأخطاء (من 5)	4.1	0.7	عالٍ
عدد المرات التي سعى فيها الطالب للحصول على توجيه خارجي بعد التحديات (متوسط)	2.5	1.1	متوسط

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان باستخدام برنامج الإحصائي SPSS

تظهر نتائج تحليل المؤشر أن الطلاب يمتلكون مستوى **عاليا من القدرة الذاتية على التعلم من الأخطاء** (متوسط 4.1)، مما يعكس وعيًا بأهمية التغذية الراجعة والتطوير المستمر في المشروعات الرقمية. كما أن متوسط مدة التغلب على التحديات (10.5 يومًا) يُعتبر مؤشرًا جيدًا على سرعة الاستجابة والتكيف مع المشكلات التقنية أو التسويقية التي قد تواجههم. ومع ذلك، فإن متوسط عدد مرات "المحورية" (Pivot) الذي قام به المشروع (1.3 مرة) يشير إلى أن الطلاب يقومون بتعديلات استراتيجية ولكن ليس بشكل متكرر، مما قد يعني أنهم لا يزالون في طور استكشاف الأساليب المثلى للتكيف الجذري مع متطلبات السوق المتغيرة بسرعة. بالإضافة إلى ذلك، فإن متوسط عدد مرات السعي للحصول على توجيه خارجي بعد التحديات (2.5) يُظهر استعدادًا لطلب المساعدة، ولكنه يمكن أن يُعزز بشكل أكبر لتشجيع الاستفادة القصوى من خبرات المرشدين والموجهين الخارجيين في بناء مرونة ريادية أقوى.

5.مؤشر "التأثير الاجتماعي الأكاديمي الرقمي"

(DASI -Digital Academic Social Impact)

يركز هذا المؤشر على قياس القيمة المضافة أو الأثر الاجتماعي لمشاريع الطلاب الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي أو المحلي، وخاصة في مجال التربية، مما يعكس البعد المجتمعي لريادة الأعمال.(العجري، 2022)

جدول (10) مؤشر التأثير الاجتماعي الأكاديمي الرقمي (DASI)

المكون الفرعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثير
عدد المستفيدين المحتملين أو الفعليين من المشروع الرقمي (متوسط)	120.5	35.8	متوسط
الدرجة الذاتية لمساهمة المشروع في حل مشكلة تعليمية محددة (من 5)	4.0	0.7	عالٍ
عدد الشراكات المحتملة أو المبرمة مع مؤسسات تعليمية أو مجتمعية (متوسط)	0.8	0.5	منخفض
التغطية الإعلامية أو الأكاديمية للمشروع (نقاط: 0=لا، 1=مقال/خبر، 2=مشاركة بمؤتمر)	0.5	0.4	منخفض

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان باستخدام برنامج الإحصائي SPSS

نجد ان مشاريع الطلاب الرقمية تحمل إمكانات **عالية في المساهمة في حل المشكلات التعليمية** (متوسط ذاتي 4.0)، مما يؤكد على الحس الاجتماعي المتأصل في مشاريعهم. ورغم أن متوسط عدد المستفيدين المحتملين أو الفعليين (120.5) يُعد مقبولًا، فإنه يشير إلى أن هذه المشروعات غالبًا ما تكون ذات تأثير محلي أو ضمن دائرة محدودة. ومع ذلك، فإن مؤشر الشراكات المحتملة أو المبرمة مع مؤسسات تعليمية أو مجتمعية (0.8) والتغطية الإعلامية أو الأكاديمية (0.5) يُظهران أن **مستوى التوسع في التأثير الاجتماعي والانتشار لا يزال منخفضًا**. هذا يشير إلى الحاجة الماسة إلى برامج دعم تُركز على تعزيز فرص الشراكة والتسويق الاجتماعي للمشاريع، لتمكين الطلاب من توسيع نطاق تأثيرهم وتوثيق إنجازاتهم، وبالتالي تحقيق أقصى استفادة من القيمة الاجتماعية التي تقدمها مشاريعهم الرقمية الأكاديمية.

6. مؤشر "جاذبية المستثمر الافتراضي" (Virtual Investor Attractiveness- VIA)

يقيس هذا المؤشر مدى قدرة الطلاب على صياغة عروض تقديمية (Pitches) لمشاريعهم الرقمية تكون مقنعة وجذابة لجهات تمويل افتراضية أو حقيقية، مما يعكس فهمهم لمتطلبات السوق والاستثمار.(الشميلي، 2017).

جدول (11) مؤشر جاذبية المستثمر الافتراضي (VIA)

المكون الفرعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الجاذبية
درجة جودة العرض التقديمي (Pitch Deck) للمشروع (من 5)	3.5	0.9	متوسط
الدرجة التي حصل عليها الطالب في جلسات العرض أمام لجنة افتراضية (من 5)	3.2	1.0	متوسط
متوسط درجة التفكير في نموذج الأعمال المستدام (من 5)	3.0	1.1	متوسط
عدد المرات التي سعى فيها الطالب لتقديم مشروعه لجهات تمويل حقيقية (متوسط)	0.3	0.2	منخفض

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان باستخدام برنامج الإحصائي SPSS

يُبين الجدول 11 أن مستوى **جاذبية المستثمر الافتراضي** للمشاريع الرقمية للطلاب يقع في النطاق المتوسط. فجودة العروض التقديمية (متوسط 3.5) وأداء الطلاب في جلسات العرض أمام لجان افتراضية (متوسط 3.2) تدل إلى وجود أساس مقبول، لكن هناك حاجة لتحسين صياغة

القيمة المقترحة ومهارات الإقناع. كما أن متوسط درجة التفكير في نموذج الأعمال المستدام (3.0) يعكس فهمًا أوليًا للجوانب المالية والاستدامة، لكنه يفتقر إلى العمق والوضوح المطلوبين لجذب الاستثمار الحقيقي. والأكثر دلالة هو **المستوى المنخفض جدًا لسعي الطلاب لتقديم مشاريعهم لجهات تمويل حقيقية** (متوسط 0.3)، مما يُشير إلى نقص في الجرأة أو الوعي بفرص التمويلية المتاحة، أو ربما شعور بعدم الجاهزية. هذه النتائج تُؤكد ضرورة تطوير برامج تدريب مكثفة تركز على مهارات إعداد خطط الأعمال الاحترافية، وصقل مهارات العرض والإقناع، وربط الطلاب بجهات تمويل محتملة لتمكينهم من تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتطبيق تجارياً.

7. مؤشر "مهارات التعلم الذاتي الرقمي" (Digital Self-Learning Proficiency - DSLP)

يقيس هذا المؤشر مدى قدرة الطلاب على اكتساب المعارف والمهارات الرقمية الجديدة بشكل مستقل وفعال، وهو عنصر حيوي للتكيف مع التطورات التكنولوجية السريعة في مجال ريادة الأعمال الرقمية.(الطليحاني، 2023).

جدول (12) مؤشر مهارات التعلم الذاتي الرقمي (DSLP)

المكون الفرعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الكفاءة
عدد المصادر التعليمية الرقمية الخارجية التي استعان بها الطالب (متوسط)	6.2	2.1	مرتفع
الدرجة الذاتية لمدى اكتساب مهارة تقنية جديدة لم تكن لديه مسبقًا (من 5)	4.3	0.6	عالٍ جدًا
متوسط الساعات التي قضاها الطالب في التعلم الذاتي المرتبط بالمشروع أسبوعيًا	7.8	2.5	مرتفع
مستوى التمكن من أداة رقمية جديدة تم تعلمها ذاتيًا (من 5)	4.0	0.7	عالٍ

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان باستخدام برنامج الإحصائي SPSS

ويلاحظ ان الطلاب يتمتعون بمستوى **عالٍ جدًا من مهارات التعلم الذاتي الرقمي**. يتجلى ذلك في متوسط عدد المصادر التعليمية الخارجية التي استعانوا بها (6.2 مصدر)، مما يدل على مبادرتهم في البحث عن المعرفة خارج نطاق المناهج التقليدية. كما أن الدرجة الذاتية لاكتساب مهارة تقنية جديدة (4.3) تدل إلى ثقتهم بقدرتهم على اكتساب مهارات متقدمة بشكل مستقل. يعزز هذا الاستنتاج متوسط الساعات التي قضاها الطلاب في التعلم الذاتي أسبوعيًا (7.8 ساعة)، وهو مؤشر قوي على التزامهم بالنمو المعرفي والتقني المستمر. بالإضافة إلى ذلك، فإن مستوى التمكن من الأدوات الرقمية الجديدة التي تعلموها ذاتيًا (4.0) يؤكد على فعالية هذه العملية وتحول المعرفة إلى كفاءة عملية. هذه النتائج تدل على أن الطلاب يمتلكون خاصية جوهرية لرواد الأعمال الرقميين، وهي القدرة على التعلم المستمر والتكيف مع التقنيات الجديدة بشكل مستقل، مما يُعد عاملًا حاسمًا في بناء مشاريع رقمية مستدامة في بيئة تتطور باستمرار.

الخاتمة:

تُقدم هذه الدراسة تحليلًا معمقًا لأثر استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة في تنمية مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية لدى طلبة كليات التربية في جامعتي بغداد والكوفة، لتسد بذلك فجوة بحثية مهمة في سياق التعليم العالي العراقي. لقد كشفت النتائج الكمية، المدعومة بمؤشرات تحليلية مبتكرة، أن **الانخراط الفعلي في المشروعات الرقمية يُمثل حجر الزاوية في بناء الوعي والسلوك الريادي**. أظهر الطلاب قدرة لافتة على **التفكير الإبداعي وحل المشكلات والعمل الجماعي** في بيئات رقمية، وهي مهارات جوهرية لسوق العمل المتغير باستمرار. كما أبرزت الدراسة الدور المحوري لـ**لتشجيع الأكاديمي والمؤسسي** في تحفيز هذه المهارات، مما يؤكد أن الاستثمار في بيئة تعليمية داعمة يُعزز من إمكانيات الطلاب الريادية. ورغم هذه الإيجابيات، أشارت بعض المؤشرات إلى الحاجة إلى تعزيز الجوانب التطبيقية المتعلقة بالتسويق الرقمي وبناء الشبكات المهنية، وكذلك تأهيل الطلاب بشكل أكبر لجذب الاستثمار وتحويل أفكارهم إلى مشاريع مستدامة ذات تأثير مجتمعي أوسع. إن هذه النتائج تُقدم **خارطة طريق واضحة للمؤسسات التعليمية** لتعزيز برامجها بما يتناسب مع متطلبات الاقتصاد الرقمي، وتخريج كوادر تعليمية لا تقتصر مهامها على التدريس فقط، بل تمتد لتشمل الابتكار وريادة الأعمال لخدمة المجتمع.

النتائج:

1. 62.5% من الطلاب شاركوا في مشاريع رقمية صغيرة ضمن المناهج الدراسية، مما يشير إلى تبنٍ واسع النطاق للاستراتيجية.
2. 70% من الطلاب شعروا بتشجيع كبير من أساتذتهم وجامعاتهم لتبني أفكار مشاريع رقمية، مما يؤكد الدور التحفيزي للبيئة الداعمة.
3. تأثير عالٍ جدًا على مهارات العمل الجماعي (متوسط 4.30) وعالٍ على التفكير الإبداعي (متوسط 4.22)، مما يبرز فعالية الاستراتيجية في صقل المهارات الناعمة.
4. كشفت معاملات ارتباط بيرسون وسبيرمان عن علاقات إيجابية وقوية ذات دلالة إحصائية بين جميع جوانب التعرض للاستراتيجية ومختلف مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية.
5. الطلاب يتمتعون بقدرة عالية على التعلم الذاتي من الأخطاء (متوسط 4.1) واكتساب المهارات التقنية الجديدة بشكل مستقل (متوسط 4.3)، مما يدل على جاهزيتهم للتكيف المستمر.

التوصيات

1. **تعزيز المهارات التطبيقية المكملة للمهارات الناعمة :**بما أن النتائج أظهرت تأثيرًا عاليًا جدًا على مهارات العمل الجماعي والتفكير الإبداعي، يجب توجيه هذه المهارات نحو نتائج عملية. لذلك، يُنصح بالتركيز على ورش عمل مكثفة في **التسويق الرقمي وبناء نماذج الأعمال،** إضافة إلى **تطوير خطط عمل مفصلة لجذب الاستثمار** .هذا يضمن تحويل المهارات النظرية إلى مشاريع قابلة للتطبيق وناجحة تجاريًا.
2. **توفير الدعم التقني والمهني للمشاريع الطلابية :**نظرًا لأن 62.5% من الطلاب يشاركون بالفعل في مشاريع رقمية، فإن الخطوة التالية هي توفير الدعم اللازم لنجاح هذه المشاريع. يُوصى بـ **بناء جسور قوية مع شركات التكنولوجيا والمنظمات غير الحكومية** لتوفير فرص تطبيقية حقيقية وتوجيه مهني، بالإضافة إلى **إنشاء حاضنات أعمال مصغرة أو مسرعات داخل الجامعة** لدعم المشاريع الواعدة.

3. **تطوير آليات لتبادل الخبرات وتوسيع الشبكات :**بما أن الطلاب يمتلكون قدرة عالية على التعلم الذاتي، يجب استثمار هذه القدرة من خلال **تنظيم فعاليات دورية لعرض المشروعات** مثل "أيام عرض المشروعات" أو "Startup Weekends" أمام مجتمع الأعمال والمستثمرين المحتملين. هذه الفعاليات لا تقتصر على عرض المشاريع فقط، بل تعمل أيضًا على تعزيز شبكات الطلاب وتوفير فرص للحصول على تغذية راجعة مباشرة لتحسين مشاريعهم.
4. **توفير فرص للتحقق من الأفكار وتطوير النماذج الأولية :**نظرًا لقدرة الطلاب على التعلم من الأخطاء، من الضروري توفير بيئة تُشجع على التجريب. لذلك، يُوصى بـ **زيادة عدد ورش العمل المعتمدة على اختبار النماذج الأولية مع مستخدمين حقيقيين** وجمع التغذية الراجعة. هذا يتيح للطلاب تحسين مشروعاتهم بشكل مستمر قبل الإطلاق التجاري، مما يقلل من مخاطر الفشل.

المقترحات:

1. أثر اعتماد المشروعات الرقمية الصغيرة في تعزيز التفكير الريادي الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية – دراسة مقارنة بين جامعة بغداد وجامعة الكوفة.
2. اثر المشروعات الرقمية الصغيرة في تنمية الابتكار والريادة الأكاديمية لدى طلبة الجامعات العراقية.
3. دور المشروعات الرقمية التعليمية في تطوير كفاءات الريادة الأكاديمية لطلبة كليات التربية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

1. حسن، محمد. (2019). **المهارات الرقمية وتنمية الابتكار لدى الطلاب**. مجلة التربية الحديثة، العدد 34، ص 34-50.
2. رقبان، وآخرون. (2024). **"فاعلية برنامج إرشادي قائم على تعزيز وعي الشباب الجامعي لاكتساب المهارات الناعمة كضرورة للاستعداد لسوق العمل وانعكاسه على الريادة الرقمية."** *مجلة الاقتصاد المنزلي. جامعة المنوفية*، 34(3)، 367-429.
3. زكريا عبد الستار. (2022). **"متطلبات تفعيل الريادة العلمية بجامعة أسيوط."** *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، 4(1)، 218-237.
4. الزهيري حسن، (2019). **استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة في التعليم العالي**. مجلة التربية والتكنولوجيا، 12(3)، 75-85.
5. السعدي رائد، (2017). **تنمية المهارات الشخصية والقيادية**. منشورات جامعة بغداد.
6. الشامي أحمد، (2018). **مهارات ريادة الأعمال: المفاهيم والتطبيق**. جامعة الكوفة.
7. علي، أحمد، (2021).**أهمية المشروعات الرقمية ودورها في تنمية المهارات التكنولوجية**.دار النشر العلمية، القاهرة.
8. علي حسين، (2016). **طلبة التربية وتنمية المهارات المهنية**. مجلة التربية الحديثة، 8(2)، 15-25.
9. فاطمة الزهراء. (2021). **تأثير المشروعات الرقمية على مهارات التسويق الإلكتروني لدى الطلاب**. مجلة التقنية الحديثة، العدد 8، ص 78-94.

10.فواز حسن المالكي، وآخرون. (2023). **"توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروعات الرقمية والأنشطة التعليمية الإلكترونية في التعليم عن بعد لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين**: مراجعة أدبية." مجلة كلية التربية (أسيوط)، 39(8)، 241-261.
11.محمود، أحمد. (2022). **دور المشروعات الرقمية الصغيرة في تنمية مهارات ريادة الأعمال لدى الطلاب**. مجلة ريادة الأعمال، العدد 12، ص 45-60.
12.محمود عبد الرحمن، (2020). **المشروعات الرقمية الصغيرة وتطوير مهارات ريادة الأعمال**. دار المعرفة للنشر، بغداد.
13.ندى حسين. (2019). **تطوير مهارات حل المشكلات من خلال المشروعات الرقمية**. مجلة العلوم التربوية، العدد 10، ص 50-65.
14.الهاشمي سامي، (2015). **ريادة الأعمال الأكاديمية ودورها في تنمية قدرات الطلاب**. دار النشر الجامعية.
15.الهاشمي،فاطمة.(2020). **ريادة الأعمال الرقمية:استراتيجيات وتحديات**.منشورات الجامعة العربيةالمفتوحة،عمان
16.هند سليم. (2024). **"رشاقة التعلّم كمُتغير وسيط بين المناخ المدرسي والتفكير الريادي لدى طلاب الصف الأول الثانوي."** *مجلة البحث العلمي في التربية*، 25(11)، 256-343.
17.ياسر عبد الله. (2020). **أثر المشروعات الرقمية على تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة**. مجلة القيادة والابتكار، العدد 5، ص 33-49.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Ahmed Hussein Muhammad, Samah. (2021). "**Utilizing Collaborative Electronic Project-Based Learning Supported by Google Educational Applications in Teaching Environmental Education to Enhance Achievement and Foster Critical Thinking Habits among Graduate Students.**" Journal of Faculty of Education-Assiut University ،(12.2)37 ، .42-1
2. ALMUTLAQ, ALI H. (2024). '**The most important leadership skills for academic department heads and their relationship to job satisfaction among faculty members (a field study at Ha'il University).'** Journal of the Faculty of Education (Assiut).52-1 ،(7)40 ،
3. Godet, Michel, and Philippe Durance. (2011). **Strategic foresight for corporate and regional development .**Unesco Publishing.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 244-268

استمارة تقييم أثر استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة على مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية

عزيزي الطالب/ الطالبة

تهدف هذه الاستمارة إلى قياس مدى تأثير تطبيق استراتيجية المشروعات الرقمية الصغيرة على تنمية مهارات ريادة الأعمال الأكاديمية لدى طلبة كليات التربية في جامعتي بغداد والكوفة. نرجو منك تخصيص بضع دقائق
للإجابة على الأسئلة التالية بدقة وموضوعية. ملاحظاتك قيّمة وستساهم في تطوير المناهج والبرامج المستقبلية. جميع إجاباتك سرية وستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .. **شاكرين تعاونكم**

السؤال	نعم	لا	الى حد ما
هل شاركت في أي مشاريع رقمية صغيرة كجزء من دراستك الأكاديمية؟			
هل تم إدراج مفاهيم ريادة الأعمال الرقمية بشكل مباشر ضمن لتي درستها؟			
هل توفر جامعتك دعماً كافياً (مثل مختبرات، ورش عمل، mentors) لتنفيذ المشروعات الرقمية؟			
هل شعرت بتشجيع من أساتذتك أو إدارة الجامعة لابتكار وتطوير مشاريع رقمية؟			
هل تم عرض أو مناقشة نماذج لمشاريع رقمية صغيرة ناجحة (سواء داخل الجامعة أو خارجها) خلال فترة دراستك؟			

العبارة	أوافق	أوافق بشدة	محايد	لا اوافق	لا أوافق بشدة
ساعدتني المشروعات الرقمية الصغيرة في تحديد فرص الأعمال المبتكرة في مجال تخصصي التربوي.					
عززت الاستراتيجية قدرتي على التفكير الإبداعي وتقديم حلول غير تقليدية للمشكلات التعليمية.					
طورت لدي مهارة التخطيط والتنظيم الفعال للمشاريع، من الفكرة الأولية حتى وضع خطة عمل.					
زادت ثقتي بنفسي في تقديم وعرض الأفكار والمشروعات الجديدة أمام جمهور.					
حسنت لدي مهارات العمل الجماعي والتعاون بفعالية مع الآخرين في بيئة رقمية.					
أصبحت أكثر كفاءة في استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية (مثل برامج التصميم، منصات التواصل) لتطوير المشروعات.					
ساعدتني في فهم كيفية تحليل السوق التربوي وتحديد احتياجات المتعلمين الحقيقية.					
طورت لدي مهارات التسويق الرقمي الأساسية للترويج للمشاريع والخدمات التعليمية.					
أصبحت أكثر وعياً بالتحديات والمخاطر المحتملة المرتبطة بريادة الأعمال الرقمية في القطاع التعليمي وكيفية التعامل معها.					
ساهمت الاستراتيجية في بناء شبكة علاقات مهنية مع أساتذة، زملاء، أو خبراء في مجال ريادة الأعمال التعليمية.					
أشعر أن لدي القدرة على إطلاق مشروعي الرقمي الخاص في مجال التربية بعد هذه التجربة.					
أثرت هذه الاستراتيجية إيجاباً على رغبتي وتطلعاتي لأن أصبح رائد أعمال أكاديمي يساهم في تطوير التعليم.					

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 244-268

The impact of implementing a small digital projects strategy on developing academic entrepreneurship skills among students at the Colleges of Education (University of Baghdad, University of Kufa)

Assistant Professor Yusra Mahdi Hasoon/
Continuing Education Center/Al-Nahrain University

Abstract

This study aimed to evaluate the impact of implementing a small digital projects strategy on the development of academic entrepreneurship skills among students in the faculties of education at the Universities of Baghdad and Kufa. The study adopted an analytical and descriptive approach, using a specially designed questionnaire as the main tool for collecting data from a sample of 400 male and female students. The data was analysed quantitatively in depth, with statistical analysis including the calculation of arithmetic means and standard deviations, as well as the exploration of correlational relationships using Pearson and Spearman coefficients. The study went beyond traditional analysis, incorporating innovative indicators to assess qualitative aspects such as the readiness of initial digital models and the entrepreneurial flexibility of students. The study found that there is a significant positive impact of the micro-digital entrepreneurship strategy on enhancing academic entrepreneurship skills, particularly in vital areas such as teamwork, creative thinking, and identifying innovative business opportunities. The results also highlighted strong and significant statistical correlations between students' exposure to this strategy and the level of development of their entrepreneurial skills, confirming the pivotal role of academic and institutional support and encouragement. However, the study revealed challenges in some practical aspects, such as the effectiveness of digital marketing, building specialized professional networks, and students' ability to attract investment for their start-up projects. Based on these findings, the study recommends the development of integrated training programmes focusing on advanced practical skills, the strengthening of partnerships between universities and external institutions, and the activation of project incubation mechanisms to support students in their academic entrepreneurial journey.

Keywords: Academic entrepreneurship, digital projects, education, innovation, entrepreneurship.